

من الفروق بين السامريين واليهود

Differences between the Samaritans and the Jews

ترجمة بتصرف

حسيب شحادة

Haseeb Shehadeh

جامعة هلسنكي

- ١) السامريون (شاميرم، المحافظون على التوراة) هم بقايا بني إسرائيل من مملكة الشمال، بقايا أسباط لاوي، إفرايم ومنشيه، واليهود من مملكة يهوذا الجنوبية.
- ٢) يبلغ عدد السامريين اليوم قرابة الثمانمائة نسمة، أما عدد اليهود فيُقدَّر بحوالي ١٣ مليون نسمة.
- ٣) لدى السامريين مذهب ديني واحد وكل واحد منهم متدين، وعند اليهود عدّة مذاهب.
- ٤) يعيش السامريون في الديار المقدسة فقط، في مدينتي نابلس وحولون، في حين أن اليهود يعيشون في شتّى أقطار العالم.
- ٥) النسب عند السامريين يُقرَّر وفق الأب، ووفق الأم لدى اليهود.
- ٦) جبل جريزيم في جنوبي نابلس هو مركز العبادة السامرية، وقد ورد هذا الاسم في التوراة السامرية مراتٍ عديدة، أما لدى اليهود فالمركز هو القدس، ومن المعروف أن اسم هذه المدينة لم يُذكر في التوراة.
- ٧) تقام صلوات السامريين نحو قبعتهم، جبل جريزيم (سفر الخروج ٢٠: ١٤؛ سفر التثنية ١٢: ١١)، وصلوات اليهود تتلى باتجاه القدس.
- ٨) للسامريين توراتهم ولليهود توراتهم (أسفار موسى الخمسة: سفر التكوين، سفر الخروج، سفر اللاويين، سفر العدد وسفر التثنية)، وهناك زهاء ستة آلاف فرق بينهما.
- ٩) التوراة السامرية هي الكتاب المقدس الوحيد عندهم، أما عند اليهود فهناك إضافة لذلك أسفار الأنبياء والكتابات (المجموع ٢٤ سفرًا) والتوراة الشفوية.
- ١٠) توراة السامريين مكتوبة غالباً بالخط العبري القديم أما التوراة اليهودية فمدوّنة بالخط الأشوري المربع.
الأبجدية السامرية: א, ב, ג, ד, ה, ו, ז, ח, ט, י, יא, יב, יג, יד, טו, טז, יז, יח, יט, כ, כא, כב, כג, כד, כה, כו, כז, כח, כט, ל, לא, לב, לכ, לד, לה, לו, לז, לח, לט, מ, מא, מב, מג, מד, מה, מט, מו, מז, מח, מט, נ, נא, נב, נג, נד, נה, נו, נז, נח, נט, ס, סא, סב, סג, סד, סה, סו, סז, סח, סט, ש, שא, שב, שג, שד, شه, שו, שז, שח, שט, שס, שכ, שג, שד, شه, שו, שז, שח, שט, שס, שסא, שסב, שסג, שסד, שסה, שסו, שסז, שסח, שסט, שסס, שסא, שסב, שסג, שסד, שסה, שסו, שסז, שסח, שסט, שסס, שסא, שסב, שסג, שסד, שסה, שסו, שסז, שסח, שסט, שסס.
- ١١) المرجع الديني عند السامريين هو الكاهن الأكبر/الأعظم، أما عند اليهود فهم الحاخامون.
- ١٢) لدى السامريين قائمة كاملة بأسماء الكهنة الكبار ابتداءً من فنحاس، ولدى اليهود قائمة غير كاملة منذ فنحاس.
- ١٣) توراة السامريين قائمة بذاتها وهي البداية والنهاية، أما توراة اليهودية فمُلحقة بأسفار كما ذكرنا آنفاً.
- ١٤) عشر وصايا عند السامريين، وتسع لدى اليهود.
- ١٥) توراة السامريين تقول إن المذبح على جبل جريزيم، والتوراة اليهودية تذهب إلى أن المذبح في القدس.
- ١٦) في التوراة السامرية هناك العبارة: الجبل الذي اخترته، وفي التوراة اليهودية: الجبل الذي سأختره (مثلاً سفر التثنية ١٢: ٥).
- ١٧) اسم المسيح لدى السامريين هو تاهب (يُلفظ تائب، = العائد) وهو من نسل سبط يوسف أو لاوي، وسيظهر على جبل جريزيم في عاقبة الأيام (سفر التثنية ١٨: ١٥-١٩)، في حين أن اليهود يعتقدون أن مسيحهم سيكون ملكاً من نسل يهوذا من بيت داوود، وظهوره سيكون في هيكل على جبل صهيون في القدس.

- ١٨) التقويم السامري (يسمى: الحساب الصحيح، חשבון קטטה) يركز على الحسابين الشمسي والقمرى، أما اليهود فيستخدمون التقويم القمري فقط.
- ١٩) يقوم السامري بصنع المصّة من عجين غير مختمر، أما اليهودي فيشتريها وهي مصنوعة في المخابز من عجين غير مختمر أيضا.
- ٢٠) لدى السامريين عيد الأضحية (القربان) في عيد الفصح، كما وُصف في سفر الخروج، ولا وجود لذلك عند اليهود.
- ٢١) لا يحتفل السامريون لا بعيد الغفران ولا بعيد الأتوار، لأنهما لم يُذكرا في التوراة، واليهود يحتفلون بهما.
- ٢٢) لا يشعل السامريون الشموع يوم السبت، أما اليهود فيشعلون.
- ٢٣) تحرّم على السامري ممارسة الجنس يوم السبت، أما اليهودي فقد يمارسه.
- ٢٤) لا يلبس السامري غطاء للرأس كل الوقت، في حين أن اليهودي الأرتوذكسي يضع القبعة (كيباه) معظم الأحيان.
- ٢٥) لا يضع السامري التيفيلين (الفلاكتريس): صندوق جلدي يوضع على الجبهة والشريط الموصل به يلفّ اليد اليسرى) كما يفسرها اليهود، واليهودي المتدين يستعملها وقت صلاة الفجر.
- ٢٦) يحتل النبي موسى كليم الله مكانة خاصة جدا عند السامريين فهو النبي الأوحى وليس الأمر كذلك عند اليهود.
- ٢٧) صلاة السامريين فيها قراءة الفاتحة وركوع وسجود وطهارة ووضوء أما عند اليهود فمختلفة.
- ٢٨) لدى السامريين ما يدعى باسم ختم التوراة، أي حفظ الطفل أو الطفلة حتى السنة العاشرة من العمر مقتطفات من التوراة غيباً وإظهار ذلك في احتفال عام، في حين أن لدى اليهود ما يسمى ببار/ببت متسفاه (ابن/ابنة الفريضة الدينية) في السنة الثالثة عشرة من العمر.
- ٢٩) يحرص السامريون على إجراء الختان في اليوم الثامن بعد الولادة كما ورد في التوراة أما اليهود فلا يشددون في ذلك.
- ٣٠) للسامري أو السامرية اسمان، الواحد عبري والآخر عربي مثل أبيض/ناجي، پوعه/زينب ولا وجود لهذا النهج عند اليهود.
- ٣١) لا وجود لاسمين في صفوف السامريين: موسى ودافيد (داؤود، دهود) وذلك إجلالاً للأول ونبذاً للثاني الذي كان سبب الانشقاق بين آل إسرائيل وآل يهودا عندما قتل يواب أقيبر واتخذ القدس مركزاً للصلاة والعبادة.

أنظر: أ. ب. أخبار السامرة ١١٩٢-١١٩٣، ١٩ حزيران ٢٠١٥، ص. ٨٤.

<http://shomron0.tripod.com/articles/differences.pdf>